قد اكلتها الارضة وهى الدودة التى تاكل العود فرأت الجن انخراره فتوهمت موته والمنساة العصا وقرأ الجمهور تبينت الجن بإسناد الفعل اليها اي بان امرها كأنه قال افتضحت الجن اي للانس هذا تأويل ويحتمل ان يكون قوله تبينت الجن بمعنى علمت الجن وتحققت ويريد بالجن جمهورهم والخدمة منهم ويريد بالضمير فى كانوا رؤساءهم وكبارهم لانهم هم الذيم يدعون علم الغيب لاتباعهم من الجن والانس وقرأ يعقوب تبينت الجن على بناء الفعل للمفعول اي تبينها الناس والعذاب المهين ما هم فيه من الخدمة والتسخير وغير ذلك والمعنى ان الجن لو كانت تعلم الغيب لما خفى عليها موت سليمان وقد ظهر انه خفي عليها بدوامها فى الخدمة الصعبة وهو ميت فالمهين المذل من الهوان وحكى الثعلبى ان الشياطين قالت للأرضة لو كنت تأكلين الطعام لأتيناك بأطيب الطعام والشراب ولكنا سننقل اليك الماء والطين فهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت شكرا لها انتهى .

وقوله تعالى لقد كان لسبإ فى مساكنهم ءاية الاية هذا مثل لقريش بقوم انعم ا عليهم فلم يشكروا فانتقم منهم اي فأنتم ايها القوم مثلهم وسبأ هنا يراد به القبيل واختلف لم سمى القبيل بذلك فقالت فرقة هو اسم امرأة وقيل اسم موضع سمسي به القبيل وقال الجمهور هو اسم رجل هو ابو القبيل كله وفيه حديث فروة بن مسيك المتقدم فى سورة النمل خرجه الترمذى وءاية معناه عبرة وعلامة على فضل ا وقدرته وجنتان مبتدأ وخبره عن يمين وشمال او خبر مبتدإ محذوف تقديره هى جنتان وقيل جنتان بدل من آية وضعف وروي فى قصصهم انه كان فى ناحية اليمن واد عظيم بين جبلين وكانت جنبتا الوادي فواكه وزروعا وكان قد بنى فى رأس الوادى عند اول الجبلين جسر عظيم من حجارة من الجبل الى الجبل فاحتبس الماء فيه وصار بحيرة عظيمة واخذ الماء من جنبتيها فمشى مرتفعا يسقي